

اتجاهات طلبية التدريب الميداني في بعض الجامعات الأردنية نحو تدريس ذوي الإعاقات

د. صيدا قفطان العدوان *

الملخص

تهدف الدراسة الحالية إلى دراسة اتجاهات طلبية التدريب الميداني في الجامعات الأردنية نحو تدريس الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة، لذلك فإن الدراسة تحاول تحقيق الكشف عن اتجاهات طلبية التدريب الميداني من جانب التدريس نحو الأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة، من أجل زيادة القبول العاطفي والاجتماعي لهم مما ينعكس إيجابياً على الخدمات المقدمة لهم ويحسن البرامج التربوية والاجتماعية والصحية والمهنية. ومعرفة الاتجاهات المرتبطة بمؤسسة التدريب الميداني أو بطالب التدريب الميداني نفسه. كما تهدف إلى التوصية للجهات المعنية بضرورة الاهتمام بموضوع التدريس لطلبية التدريب الميداني إذا تبين أن له علاقة بدوي الإعاقات. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي. ومن أهم نتائج الدراسة وجود فروق في المتوسطات الحسابية في اتجاهات الطلبة نحو ذوي الإعاقات تعزى لمتغير النوع. عدم وجود فرق ذا دلالة إحصائية في اتجاهات طلبية التدريب الميداني في الجامعات الأردنية نحو تدريس ذوي الإعاقات تعزى لمتغير الجامعة. وجود فرق ذا دلالة إحصائية في اتجاهات طلبية التدريب الميداني في الجامعات الأردنية نحو تدريس ذوي الإعاقات تبعاً لمتغير النوع.

Attitudes of Field Training Students in Jordanian Universities towards Teaching Disabilities

Abstract

The present study aims to study the Attitudes of field training students in Jordanian universities towards the teaching of students with special needs. Therefore, the study is trying to achieve the detection of the attitudes of students in the field training by teaching towards individuals with special needs in order to increase their emotional and social acceptance, Services provided to them and improves educational, social, health and professional programs. And to identify Attitudes associated with the field training institution or the field training students themselves. It also aims to recommend to the concerned parties to pay attention to the subject of teaching for field training students if it is found to be related to persons with disabilities. The nature of the study required the use of the curriculum .

The most important results of the study were differences in the arithmetical averages in the attitudes of students towards people with disabilities due to the gender variable. There is no statistically significant difference in the attitudes of the field training students in Jordanian universities toward teaching the disabled due to the university variable. A statistically significant difference in the attitudes of field training students in Jordanian universities towards teaching people with disabilities according to the gender variable.

المقدمة

يحتل موضوع الاتجاهات مكاناً بارزاً في كافة ميادين علم النفس والتربية الخاصة، وبين ميادين العلوم الإنسانية والنفسية بشكل عام، لما لها من دور مهم في تحديد سلوك الأفراد والجماعات، وتوجيه المواقف والأشياء، إذ تؤدي الاتجاهات دوراً كبيراً في حياة الإنسان بوصفه دافعاً وموجهاً لسلوكه في مجالات حياته المختلفة (طشطوش والخزاعله، ٢٠٠٩).

ويروي (Okeef، 2002) أن العلماء والباحثون قد اختلفوا حول تعريف الاتجاه، وذلك تبعاً للميدان الذي يعمل به الباحث، أو تبعاً للنظرية التي يتبناها صاحب التعريف، إلا أن التعريف الذي ذاع أكثر من غيره ولا يزال يحوز القبول لدى غالبية المختصين هو تعريف جوردن ألبورت بأن الاتجاه حالة من الاستعداد والتأهب العصبي والنفسي، تنتظم من خلال خبرة الشخص، وتكون ذات تأثير توجيهي أو دينامي عمى استجابة الفرد لجميع الموضوعات والمواقف التي تستثير هذه الاستجابة.

وبما أن للاتجاهات هذا القدر من الأهمية بين الأفراد العاديين، فإن لها قدر كبير من الأهمية إذا كانت تتعلق بصفة غير العاديين، وتحديد المعاقين منهم، حيث إن شخصية المعاق تكون عرضة لتأثر بالكثير من الأمور، أبرزها الطريقة التي تتعامل بها داخل الأسرة أو خارجها، والناجبة أصلاً من اتجاهات الأفراد نحوه، فإذا كانت هذه الطريقة إيجابية انعكست عمى شخصيته إيجابياً، وبالتالي أحدثت لديه تكييفاً سليماً في مجتمعه، أما إذا كانت الطريقة سلبية، فإنها تعمل على إبعاده عن المجتمع، وتؤدي على سوء تكييفه، وانزوائه، لا بل وتؤثر على اتجاهاته نحو الآخرين (بخش، ٢٠٠٠).

حيث شهدت العقود الماضية تطورات متلاحقة في تعليم الطلاب من ذوي الإعاقة، هذا التطور في النظر إلى الأشخاص المعاقين وتربيتهم يعكس تطوراً آخر في اتجاهات المجتمع نحوهم، والانتقال في أسلوب التعليم من المؤسسات الخاصة، إلى المناداة والاعتراف بحقهم في التعلم بالمدارس العامة، ورفع شعار (المدرسة للجميع).

ونجد أن تعامل الأفراد العاديين مع المعاقين كثيراً في المجتمعات العربية يكون على أساس أنهم مختلفون عن غيرهم من الناس، بغض النظر عن طبيعة اتجاهاتهم نحوهم إيجابية كانت أم سلبية، حيث كثرت المفردات التي تطلق أو ينادى بها المعاقين، منها أعمى، عاهة، أهيل، معتوه... إلى غير ذلك من المسميات، الأمر الذي ساهم في تكوين صورة سلبية عن ذواتهم لديهم، لا بل عن الآخرين من حولهم، (الجراح والبطاينه، ٢٠٠٥).

ويعتبر التعليم الجامعي أحد الأنظمة الأساسية التي عن طريقها يتم إعداد الكوادر الفنية اللازمة للعمل في شتى مجالات الإنتاج والخدمات. ويتأتى ذلك من خلال التدريس النظري والتدريب الفعلي والميداني لتنمية المهارات وزيادة الخبرات وإكساب لقدرة اللازمة لأداء

الأعمال بكفاءة واقتدار. والخدمة الاجتماعية كمهنة تطبيقية تضع اعتباراً مهماً وأساساً للتدريب الميداني كوسيلة وعملية مخططة لتنمية مهارات الطلاب وإعدادهم ميدانياً لممارسة طرق المهنة بكفاءة (عثمان وآخرون، ٢٠٠٧).

ولأن طلاب الجامعة بمثابة الركيزة الرئيسة لمستقبل المجتمع العربي عامة، فإذا كانت المؤسسات التعليمية المعنية بإعداد الطالب الجامعي تسعى حقيقياً لتقديم الرعاية الحقة والتوجيه السليم له وفقاً لمعايير وأسس علمية، فإن هذا يتطلب التعرف على معوقات تدريبه، وهذا يتطلب باستمرار القيام ببحوث ودراسات تساعد في عمليات التخطيط والتوجيه الطلابي، وتقع على الجامعة مسئوليات جمة من أهمها الكشف عن هذه المعوقات التي تواجه الطلاب والطالبات، لأن معرفة تلك المعوقات تؤدي إلى وضعها في بؤرة انتباه القائمين على تصميم برامج إرشادية وأكاديمية تساعد على تكييف الطلبة، ومن ناحية أخرى يجب على الجامعة أن تقدم لطلابها المناهج السليمة المناسبة لهم التي تزودهم بالمعلومات والمهارات الضرورية عند التدريب والتي تمكنهم من الاستمرار والمتابعة (موسى والدسوقي، ٢٠٠٠).

ولما كان الطالب في مرحلة التدريب الميداني هو أحد أهم عناصر العملية التعليمية، لذلك فقد استهدف هذا البحث التعرف على اتجاهات بعض طلبية التدريب الميداني نحو تدريس المعاقين، والتعرف على ما إذا كانت تختلف اتجاهاتهم تبعاً لمتغيرات النوع، والجامعة.

مشكلة الدراسة

يمثل المعاقون في أي مجتمع ما نسبته (٣٪) وهذا ما تشير إليه معظم الدراسات والإحصاءات وتختلف هذه النسبة من مجتمع لآخر، وهذا العدد من المعاقين لا يمكن تجاهل متطلباته ويمكن الاستفادة من القدرات المتبقية لديهم إذا ما تم قبولهم في المجتمع، وتلعب نظرة المجتمع إليهم دوراً مهماً في دمجهم وتقبلهم فيه، وعليه فإنه من المهم أن يتم التعامل مع هذه الفئة بطريقة تتناسب مع طبيعتهم، والسؤال المطروح هو ما هي اتجاهات بعض طلبة التدريب الميداني نحو تدريس ذوي الإعاقات؟، حيث توفر الاتجاه سواء أكان سلباً أم إيجاباً يتطلب أن يتوفر لدى الطالب المعرفة الكافية حتى يستطيع أن يكون هذا الاتجاه. وعليه، فإن مشكلة الدراسة تتلخص في معرفة اتجاهات طلبة التدريب الميداني نحو تدريس الطلبة من ذوي الإعاقات، ويسعى الباحث للإجابة عن السؤال التالي:

هل تختلف اتجاهات طلبة التدريب الميداني في بعض الجامعات الأردنية نحو تدريس ذوي الإعاقات؟

فروض الدراسة

- ١- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات طلبة التدريب الميداني في الجامعات الأردنية نحو تدريس ذوي الإعاقات تعزى لمتغير الجامعة؟
- ٢- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات طلبة التدريب الميداني في الجامعات الأردنية نحو تدريس ذوي الإعاقات تعزى لمتغير النوع؟

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة الحالية إلى دراسة اتجاهات طلبة التدريب الميداني في الجامعات الأردنية نحو تدريس الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة، لذلك فإن الدراسة تحاول تحقيق الأهداف التالية:

- ١- الكشف عن اتجاهات طلبة التدريب الميداني من جانب التدريس نحو الأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة، من أجل زيادة القبول العاطفي والاجتماعي لهم مما ينعكس إيجاباً على الخدمات المقدمة لهم ويحسن البرامج التربوية والاجتماعية والصحية والمهنية.
- ٢- معرفة الاتجاهات المرتبطة بمؤسسة التدريب الميداني أو بطالب التدريب الميداني نفسه.
- ٣- التوصية للجهات المعنية بضرورة الاهتمام بموضوع التدريس لطلبة التدريب الميداني إذا تبين أن له علاقة بذوي الإعاقات.

أهمية الدراسة

- إن الكشف عن تلك الاتجاهات وتحديد نوعيتها، والفروق فيما بين المجموعات المتباينة من الناس، يعد أساساً لما يمكن أن يتخذ من جهود سواء على المستوى الاجتماعي العام، أو التعليمي نحو المعاقين، ويمكن إجمال أهمية الدراسة بما يلي:
- ١- الكشف عن طبيعة اتجاهات طلبة التدريب الميداني في الجامعات الأردنية نحو تدريس الطلبة من ذوي الإعاقات وتحديد نوعيتها.
 - ٢- تتيح هذه الدراسة المجال أمام المختصين لمعرفة اتجاهات طلبة التدريب الميداني نحو تدريس الطلبة من ذوي الإعاقات، وتساعدهم على مقارنة النتائج بالواقع الحالي، ومن ثم العمل على تعديل ما يرونه غير مناسب، أو تعزيز ما هو مناسب ومشبع لاحتياجات المعاقين.
 - ٣- تتبع أهمية هذه الدراسة من فكرة أن تعليم وإعداد أخصائي التربية الخاصة يحتل نظرياً وتطبيقياً مكان الصدارة من اهتمامات المشتغلين بتعليم التربية الخاصة

- لتوطين المهنة وزيادة الاعتراف المجتمعي بها، ولا يمكن عزل الجانب النظري في تعليم التربية الخاصة عن اتجاهات وأنماط التطبيق في مجالات الممارسة الميدانية.
- ٤- المساعدة في رسم سياسة تخطيط المناهج في الجامعات الأردنية لطلبة التدريب الميداني لبرامج الطلبة من ذوي الإعاقة.

التعريفات الإجرائية

تم تحديد التعريفات الإجرائية بناءً على محددات الدراسة وبما ينسجم مع مستوياتها وهي:

- **المعاقين:** هم الأفراد الذين يعانون من نقص أو عجز في جانب أو أكثر من جوانب شخصياتهم سواء كان ذلك في الجانب الجسمي أو الحسي أو العقلي، مما يجعلهم بحاجة إلى خدمات خاصة تختلف عما يقدم إلى أقرانهم العاديين.
- **التدريب الميداني:** يعرف بأنه تدريب فني في موقع العمل لإكساب مهارات عملية تمكنه من تأدية العمل على أكمل وجه.
- **الاتجاهات نحو المعاقين:** يقصد بها الآراء والأفكار والمعتقدات والتصورات والمشاعر التي يحملها الطالب الجامعي نحو المعاقين، وتقاس إجرائياً من خلال أداء الطالب على أداة الدراسة، والذي تدل الدرجة المرتفعة فيه على إيجابية هذه الاتجاهات، في حين تدل الدرجة المنخفضة على سلبيتها.

حدود الدراسة

تتمثل حدود الدراسة الحالية بالآتي:

- **الحدود البشرية:** بعض طلاب التدريب الميداني في بعض الجامعات الأردنية.
- **الحدود المكانية:** الجامعة الأردنية في المملكة الأردنية الهاشمية، وجامعة البلقاء التطبيقية.
- **الحدود الزمانية:** العام الدراسي ٢٠١٤/٢٠١٥.
- **الحدود الموضوعية:** اتجاهات بعض طلبية التدريب الميداني في بعض الجامعات الأردنية نحو تدريس ذوي الإعاقة. وقد اعتمدت تعميم النتائج على خصائص العينة ودرجة تمثيلها للمجتمع المأخوذة منه. كما اقتصر عينة الدراسة على مجموعة من طلبية بعض الجامعات الأردنية للعام الدراسي ٢٠١٤/٢٠١٥.

الإطار النظري

أولاً: الاتجاهات

تعرف موسوعة علم النفس والتحليل النفسي الاتجاه بأنه دافع مكتسب يتضح في استعداد وجداني له درجة ما من الثبات يحدد شعور الفرد، ويلون سلوكه بالنسبة لموضوعات معينة من حيث تفضيلها أو عدم تفضيلها، فإذا بالفرد يحبها ويميل إليها (إن كان اتجاهه نحوها إيجابياً) أو ليكرهها وينفر منها (إن كان اتجاهه نحوها سلبياً)، أما موضوع الاتجاه فقد يكون شخصاً معيناً أو جماعة ما أو شعباً ما أو مادة عملية أو مذهباً أيديولوجياً ما أو فكرة ما أو مشروعاً ما، وهكذا تتعدد موضوعات الاتجاه وتتنوع (طه وآخرون، ١٩٩٣).

ويعرف زهران (٢٠٠٠) الاتجاه بأنه تكوين فرضي أو متغير كامن أو متوسط يقع ما بين المثبر والاستجابة، وهو عبارة عن استعداد نفسي أو تغير عقلي عصبي متعلم للاستجابة الموجبة أو السالبة نحو أشخاص أو أشياء أو موضوعات أو مواقف أو رموز في البيئة تثير هذه الاستجابة. بينما يعرف معجم علم النفس والطب النفسي الاتجاه على أنه معتقد شخصي يتسبب

نتيجة لعمليات التطبيع والتنشئة الاجتماعية، فهو نمط معين من المعتقدات التي تشترك فيه جماعة من الأشخاص أو يشارك فيه المجتمع (عبد الحميد وكفاي، ١٩٩٥).

وللاتجاه ثلاث مكونات أساسية: الأول معرفي ويشمل المعلومات والأفكار والمعتقدات عند الفرد والتي تتعمق بموضوع الاتجاه، والثاني وجداني ويتمثل بمدى تأثير الفرد الانفعالي بموضوع الاتجاه، والثالث نزوعي ويشمل سلوك الفرد واستجابته لموضوع الاتجاه بناءً على الأفكار والآراء التي كونها عن ذلك الموضوع (Brehm & Kassir، 1996).

وبما أن للاتجاهات هذا القدر من الأهمية بين الأفراد العاديين، فإن لها قدر كبير من الأهمية إذا كانت تتعمق بفضة غير العاديين، وتحديدًا المعاقين منهم، حيث أن شخصية المعاق تكون عرضة للتأثر بالكثير من الأمور، أبرزها الطريقة التي يتعامل بها داخل الأسرة أو خارجها، والنابعة أصلاً من اتجاهات الأفراد نحوه؛ فإذا كانت هذه الطريقة إيجابية انعكست على شخصيته إيجابياً، وبالتالي أحدثت لديه تكيفاً سليماً في مجتمعه، أما إذا كانت هذه الطريقة سلبية، فإنها تعمل عمى إبعاده عن المجتمع، وتؤدي إلى سوء تكيفه، وانزوائه، لا بل وتؤثر على اتجاهاته نحو الآخرين (طشطوش والخزاعله، ٢٠٠٩).

وهناك عوامل تؤثر بنظرة واتجاهات الأفراد العاديين نحو الأفراد ذوي الحاجات الخاصة تعود لطبيعة الإعاقة منها :

- **نوع الإعاقة:** فنوع الإعاقة له دور في قبول أو عدم قبول الفرد المعاق، وبوجه عام إن الأفراد المعوقين عقلياً أقل قبولاً من ذوي الإعاقات السمعية أو البصرية أو الحركية.
- **درجة الإعاقة وشدتها:** وجد أيضاً أنه يزداد رفض الأفراد العاديين للأفراد ذوي الحاجات الخاصة بزيادة درجة وشدة الإعاقة، حيث إنه كلما كانت إعاقته شديدة كان إمكان رفضه من قبل الأفراد العاديين أكثر.
- **الخصائص الجسمية والنفسية والاجتماعية للفرد المعوق:** حيث إن الفرد المعوق كلما كان مختلفاً عن الفرد العادي، فإن خصائص الإعاقة تكون واضحة للعيان أكثر وبالتالي يكون أكثر رفضاً من قبل الأفراد العاديين.
- **عمر الفرد ذي الحاجات الخاصة:** وجد أيضاً أن عمر الفرد يؤثر في قبوله ورفضه من قبل الأفراد العاديين، فالفرد المعوق كلما كان صغيراً زاد قبوله من قبل الآخرين وكلما تقدم به العمر تزداد احتمالية رفضه من قبل الأفراد العاديين أن الفوارق بين الأفراد العاديين والأفراد المعوقين تكون أوضح (الحديدي ومسعود، ١٩٩٧).
- **النوع:** حيث وجد أن الإناث أكثر قبولاً للأفراد المعوقين وأن اتجاهاتهن أكثر إيجابية من الذكور وذلك لأنهن أكثر عاطفية من الذكور.
- **العمر:** حيث وجد أنه كلما كان عمر الفرد العادي أصغر كلما كانت اتجاهاته أكثر إيجابية، وذلك قد يعود لعدم قدرته على معرفة آثار الإعاقة ونتائجها السلبية على الفرد المعوق.
- **المستوى الثقلي والتعليمي:** فقد أشارت بعض الدراسات إلى أنه كلما زاد المستوى الثقلي والتعليمي للأفراد العاديين كانت اتجاهاتهم أكثر إيجابية من الأفراد العاديين ذوي المستوى التعليمي والثقلي المتدني، بينما أظهرت دراسات أخرى عكس ذلك (الحديدي ومسعود، ١٩٩٧).

ثانياً: التدريب الميداني:

يعرف التدريب الميداني على أنه جزء من التعليم المهني للطلاب، حيث يطبقون المعلومات والمهارات المطلوبة من خلال ما يتلقونه من دروس في الفصل الدراسي في الممارسة

والمباشرة مع العملاء ويظهر ذلك أساساً في الخدمة الاجتماعية في التدريب الميداني حيث يعمل الطلاب تحت الإشراف المهني مع العملاء في مجالات الخدمة الاجتماعية (السكري، ٢٠٠٠).
تنبع أهمية التدريب الميداني فيما يلي:

- ١- يساعد في التعرف على طبيعة المؤسسات الاجتماعية والمتخصصة في مجال التربية الخاصة المختلفة التي تتم عن طريق ممارسة هذه مهنة بطرقها المختلفة.
- ٢- يعتبر المجال المناسب لتطبيق الأطر النظرية والمبادئ والفلسفة والأهداف الخاصة بمهنة التربية الخاصة (سعيد، ٢٠٠٨).
- ٣- يساعد في التعرف على المجتمع ومشكلاته واحتياجاته وإمكانياته وموارده والتخطيط العملي لمقابلة هذه المشكلات والاحتياجات من خلال المهارات التي يكتسبها المتدرب وكذلك من خلال الاحتياجات والإمكانيات البشرية والمادية المتوفرة (أحمد، ١٩٩٠).
- ٤- يساعد المتدربين على تطوير وتنمية خبراتهم من خلال تزويدهم بالخبرات الميدانية بمجال الممارسة العامة في التربية الخاصة (عكاشة، ١٩٩٩).
- ٥- مساعدة الطالب على ترجمة الأسلوب النظري إلى أسلوب تطبيقي وربط الخبرات المباشرة في تدريبه الميداني على ما حصل عليه من استيعاب أكاديمي للمفاهيم بما يؤدي إلى معاونة الطلاب على تكامل الخبرة المهنية لهم بالتالي يدرك الطلاب بأن دراسة التربية الخاصة تتطلب الفهم والإحساس ثم العمل.
- ٦- ومن هنا كان تصميم الخبرة الميدانية لمساعدة الطالب على تحقيق الأهداف التالية (شبيطة، ٢٠١١):

- ١- إتاحة الفرصة أمام الطلاب لاكتساب وترجمة المعارف التي حصلوا عليها إلى ممارسات عملية وتطبيقية واختبار المفاهيم النظرية في ضوء المواقف الواقعية.
- ٢- إكساب الطلاب المهارات الفنية للعمل الميداني مثل: المهارة في تكوين علاقات مهنية ناجحة مع العملاء، والمهارة في تصميم البرامج المختلفة، والمهارة في استخدام الموارد البيئية.
- ٣- إكساب الطلاب الاتجاهات السلوكية التي يجب أن يتصف بها أخصائي التربية الخاصة لضمان نجاحه في عمله مثل: ضبط المواعيد مع العملاء أو أعضاء الجماعات أو قيادات المجتمع، والجدية في العمل، والصبر في علاقاته مع العملاء.
- ٤- اكتساب الطلاب القيم المهنية وأخلاقيات المهنة عن طريق الممارسة الميدانية ونمو الذات المهنية.
- ٥- تزويد الطالب بمعارف وخبرات ومهارات مرتبطة بالتعاون مع المتخصصين من المهن المختلفة التي تشارك أخصائي التربية الخاصة في العمل بالمؤسسة المعنية ويمثل هو عضو في فريق عملها كالتدريس (أبو المعاطي، ٢٠٠١).

ثالثاً: ذوي الإعاقة

إن الإعاقة اليوم أصبحت من العلوم الأساسية التي تدرس في كبرى جامعات العالم نظراً لأهميتها في واقع حياتنا اليوم، وانطلاقاً من أن الفرد من الممكن أن يتعرض للإعاقة في أي وقت، ناهيك أن المجتمعات لا تخلوا من العديد من ذوي الاحتياجات الخاصة، ويجب أن نتعرف على كيفية التعامل مع هذه الفئات.

ويؤكد (المسيحي، ٢٠٠٢) على أن الإعاقة هي ضرر أو خسارة تصيب الفرد نتيجة الضعف أو العجز تحد أو تمنع الفرد من أدائه وهي تمثل الجانب الاجتماعي للضعف أو العجز، ونوع ودرجة الإعاقة يؤثران في القيم والاتجاهات والتوقعات التي تراعى فيها البيئة الاجتماعية للأفراد. كما يعرفه (شريف، ٢٠٠٤) بأنه كل شخص عاجز كلياً أو جزئياً، عن ضمان حياة شخصية أو اجتماعية طبيعية، نتيجة نقص خلقي أو غير خلقي في قدراته الجسمية أو العقلية.

أما المعاق فهو الفرد الذي يعاني من حالة ضعف أو عجز تحد من قدرته، أو تمنعه من القيام بالوظائف والأدوار المتوقعة ممن هم في عمره باستقلالية (الخطيب، ٢٠٠١).

وبناءً على ما ذكر يمكن تعريف المعاق بأنه ذلك الطفل أو الشخص الذي يعاني من حالة عجز تحد من قدرته أو تمنعه من القيام بالوظائف والأدوار المتوقعة ممن هم في عمره باستقلالية.

وفيما يتعلق بأنواع الإعاقة في مجال التربية الخاصة فتصنيف الإعاقة هو تقسيم ذوي الإعاقة إلى مجموعات تتشابه أو تختلف بناءً على خاصية معينة وتساعد على تحديد الطبيعة والمقدار ونوع الخدمة التي تحتاجها كل فئة، وتتعدد التصنيفات والتسميات وفقاً لمعايير ذاتية وطبية وتربوية واجتماعية وحسب الظهور في المراحل العمرية المختلفة وحسب طبيعة الأسباب وعلى أساس المظهر الخارجي للحواس (الزعيبي، ٢٠٠٥).

وقد أجمع العلماء على تصنيف الإعاقة على النحو التالي: الإعاقة العقلية - الإعاقة السمعية - الإعاقة البصرية - الإعاقة الحركية (الجسدية) - صعوبات التعلم - اضطرابات اللغة الكلام - الاضطرابات الانفعالية (التوحد، النشاط الزائد المصاحب بضعف الانتباه) (العيسوي، ١٩٩٧)، وبالتالي تصنف إلى ما يلي:

- **الإعاقة العقلية:** تشير إلى الأداء الوظيفي العقلي الذي ينخفض عن المتوسط بمقدار انحرافين معياريين، ويصاحبه عجز في السلوك الكيفي تظهر آثاره منذ الولادة حتى سن النضج، ووفقاً لتعريف الجمعية الأمريكية فإن هناك جانبين لمعرفة من هو الإنسان ذو الإعاقة العقلية وهما مستوى الذكاء والسلوك التكيفي (سليمان، ٢٠٠١).
- **الإعاقة السمعية:** لقد ظهرت تعريفات متعددة للإعاقة السمعية منها أن الطفل الأصم كلياً هو الذي فقد قدرته السمعية في السنوات الثلاث الأولى من عمره ونتيجة لذلك لا يستطيع اكتساب اللغة، أما الطفل الذي فقد جزءاً من قدرته السمعية يسمى الطفل الأصم جزئياً ونتيجة لذلك يسمع عند درجة معينة وينطق حسب مستوى معين يتناسب ودرجة إعاقته السمعية (الروسان، ٢٠٠٧).
- **الإعاقة البصرية:** تعددت المصطلحات الدلالية على الإعاقة البصرية مثل (الأعمى، الضريب، الكفيف، فاقد البصر، وضعاف البصر) وتتراوح الإعاقة البصرية بين العمى الكلي والجزئي، وعلى هذا الأساس يوجد نوعان من الإعاقة البصرية الأول وهم المكفوفون (العميان) وهؤلاء تتطلب حالتهم البصرية استخدام طريقة برايل، والثاني هم ضعاف البصر وهم يستطيعون الرؤية من خلال المعينات البصرية (Carter، 1987).
- **الإعاقة الحركية:** يرى بعض العلماء أنها ناتجة عن عيوب بدنية أو جسمية، هذه العيوب متعلقة بالعظام والمفاصل والعضلات ويطلق على الشخص المصاب بهذه العيوب معاق بدنياً أو حركياً، ويرى فريق آخر أن المعاق حركياً هو الشخص الذي لديه عائق جسدي يمنعه من القيام بوظائفه الحركية، وذلك لأسباب وراثية أو مكتسبة (العتوم والمومني، ١٩٩٤).
- **صعوبات التعلم:** تعد صعوبات التعلم من الموضوعات الحديثة نسبياً في التربية الخاصة، نظراً لاهتمام التربويين والآباء بمشكلات أبنائهم التعليمية والتي لا يمكن تفسيرها بوجود إعاقات عقلية أو حسية أو انفعالية أو جسمية أو صحية ولا يعانون من مشكلات نفسية، ومع ذلك فهم غير قادرين على تعلم المهارات الأساسية مثل الانتباه أو الإدراك أو التذكر أو القراءة والكتابة، ويكون مستوى تحصيلهم أقل من أقرانهم (سليمان، ٢٠٠١).
- **اضطرابات اللغة والكلام:** تعتبر اللغة وسيلة مهمة لتحقيق الاتصال الاجتماعي والتعبير عن الذات ووسيلة من وسائل النمو العقلي والانفعالي والاجتماعي، وتتمثل اضطرابات اللغة في ضعف القدرة على التعبير وهذا ما يطلق عليه تأخر نمو اللغة، أما اضطرابات الكلام تظهر في صور متعددة مثل الإبدال والحذف والتلثم، كما أن اضطرابات اللغة تتعلق باللغة نفسها من حيث وقت ظهورها أو تأخرها، أو سوء تركيبها من حيث معناها وقواعدها أو صعوبة قراءتها أو كتابتها (الخطيب والحديدي، ١٩٩٨)؛ (الروسان، ٢٠٠٧).

- **الاضطرابات السلوكية:** يعد موضوع الاضطرابات السلوكية من الموضوعات الحديثة في مجال التربية الخاصة، وتعددت المصطلحات التي تشير إلى هذا النوع من الاضطرابات منها الاضطرابات الانفعالية والإعاقات الانفعالية والاضطرابات السلوكية، وكل هذه المسميات تشير إلى أشكال السلوك غير المألوف لدى الأطفال ويحتاج إلى تدخل من قبل المختصين في مجال علم النفس والتربية الخاصة والطب النفسي...، ويميل الباحثون إلى استخدام مصطلح "اضطرابات السلوك" لأنه أعم وأشمل ويضم أنواعا كثيرة من أنماط السلوك (جابر وكفافي، ١٩٩١).

الدراسات السابقة

استقصت دراسة الكنانى (٢٠٠٩) فعالية برنامج تدريبي مقترح لتنمية اتجاهات طلبة التمريض في الجامعات الأردنية وأثره على تنمية مهارات الاتصال لديهم. تكونت عينة الدراسة المسحية من (١٧١) طالبا وطالبة من طلبة التمريض في الجامعات الأردنية من مستوى السنة الرابعة. استخدمت الدراسة مقياس الاتجاهات نحو المعاقين من إعداد الحوراني والفراج (١٩٩٩) ومقياس مهارات الاتصال من إعداد الباحثة. وقد أوضحت نتائج الدراسة وجود اتجاهات إيجابية لطلبة التمريض في الجامعات الأردنية نحو المعاقين في المجموع الكلي، كما بينت الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات طلبة التمريض في الجامعات الأردنية نحو المعاقين تعزى لمتغير النوع.

كما هدفت دراسة الرحال (٢٠٠٥) إلى التعرف على اتجاهات طلاب كميات جامعة البعث نحو المعوقين وعلاقتها ببعض المتغيرات الآتية: الاختصاص والنوع والصلته بالمعوقين. وقد اشتملت عينة الدراسة على (٥٤) طالبا من طلبة السنة الرابعة في كلية التربية قسم الإرشاد النفسي و(٦٠) طالبا من طلبة السنة الرابعة في كلية الطب البشري و(٩٠) طالبا من طلبة السنة الرابعة في كلية الآداب قسم اللغة العربية. أسفرت نتائج الدراسة عن عدم وجود اختلاف في اتجاهات أفراد عينة الدراسة نحو المعوقين بفئاتهم المتعددة باختلاف اختصاص الكلية التي يدرس فيها الطلاب، إلا فيما يتعمق بالاتجاه نحو المعوقين عقليا لصالح طلبة كلية التربية. كما أوضحت نتائج الدراسة أن اتجاهات الإناث أكثر إيجابية من اتجاهات الذكور نحو المعوقين. كما بينت نتائج الدراسة عدم وجود فروق في اتجاهات أفراد العينة ممن لهم صلة بمعوق واتجاهات أقرانهم ممن ليس لهم صلة بمعوق.

وللوقوف على اتجاهات الطلبة نحو المعاقين أجرى الجراح والبطاينه (٢٠٠٥) دراسة هدفت إلى التعرف على طبيعة اتجاهات طلبة جامعة اليرموك نحو المعاقين، وبيان علاقة هذه الاتجاهات بكل من النوع، والمستوى الدراسي، والمعدل التراكمي، والتخصص، ومكان الإقامة. ولتحقيق ذلك استخدمت أداة لقياس اتجاهات الطلبة نحو المعاقين، تتوفر فيها شروط الصدق والثبات المناسبة، ومن ثم تم توزيعها على عينة مكونة من (٣٤٠) طالبا وطالبة من طلبة جامعة اليرموك لمستوى البكالوريوس. أشارت النتائج إلى أن اتجاهات طلبة جامعة اليرموك نحو المعاقين كانت إيجابية، كما أشارت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات طلبة جامعة اليرموك تعزى لمتغير النوع لصالح الإناث، والتخصص لصالح طلبة التخصصات الأدبية، والمستوى الدراسي بين طلبة السنة الأولى وطلبة السنة الرابعة ولصالح طلبة السنة الرابعة، كما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات طلبة جامعة اليرموك نحو المعاقين تعزى لاختلاف معدل الطالب التراكمي ومكان سكنه.

كما أجرى الحاروني وفراج (١٩٩٩) دراسة هدفت إلى التعرف على اتجاهات طلاب الجامعات نحو المعاقين حركيا، وإلى الكشف عما إذا كانت هذه الاتجاهات تختلف تبعا لاختلاف النوع والكلية والفرقة الدراسية للطلبة. وقد تكونت عينة الدراسة من (٢٨٢) طالبا وطالبة من طلبة كليات التربية والتربية الرياضية والخدمة الاجتماعية، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن اتجاهات الطلبة نحو المعاقين كانت إيجابية، كما أن هناك فروقا في الاتجاهات نحو المعاقين تعزى لاختلاف الكلية وذلك لصالح طلبة كلية الخدمة الاجتماعية ثم طلبة كلية التربية، وأخيرا كلية التربية الرياضية، حيث تبين أن اتجاهات طلبة كلية الخدمة الاجتماعية وكلية التربية كانت أكثر إيجابية من اتجاهات طلبة كلية التربية الرياضية، في حين لم توجد فروق بين اتجاهات طلبة كلية

الخدمة الاجتماعية وكلية التربية، هذا بالإضافة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الاتجاهات نحو المعاقين تعزى لاختلاف الفرقة الدراسية لصالح الطلبة القدامى، وأن هناك فروق ذات دلالة في الاتجاهات نحو المعاقين تعزى لاختلاف النوع ولصالح الإناث. وفي دراسة قام بها كوك وتانكرسلي وكوك ولاندروم (٢٠٠٠) بهدف قياس اتجاهات المعلمين نحو الطلبة ذوي الحاجات الخاصة في المدارس العادية، كان عدد أفراد الدراسة سبعين معلماً من معلمي الطلبة العاديين الذين يعلمون الصفوف الأساسية. وقد أظهرت النتائج أن اتجاهات المعلمين نحو الطلبة المعوقين إيجابية وخصوصاً إذا كانت درجة الإعاقة بسيطة، وكذلك أظهرت النتائج أنه كلما زادت خبرة المعلم في التدريس كانت اتجاهاته أكثر إيجابية.

الطريقة والإجراءات

منهج الدراسة

اقتضت طبيعة الدراسة استخدام المنهج الوصفي وذلك لما يتمتع به من خطوات علمية تنطوي على فحص اتجاهات طلبة التدريب الميداني نحو ذوي الإعاقة وعلاقتها ببعض المتغيرات.

متغيرات الدراسة

- ١- الجامعة: (الأردنية، البلقاء التطبيقية).
 - ٢- النوع: (ذكر، أنثى).
- وقد تم التعامل مع متغيري النوع والجامعة كمتغيرات مستقلة، في حين استخدمت اتجاهات طلبة التدريب نحو ذوي الإعاقة كمتغير تابع.

مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة التدريب الميداني المسجلين على الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي ٢٠١٤/٢٠١٥ في جامعتي البلقاء التطبيقية والجامعة الأردنية وعددهم (٢٤٠) طالباً وطالبة في مستوى البكالوريوس تخصص التربية الخاصة.

عينتا الدراسة

أجريت هذه الدراسة على عينها قوامها (١٢٠) طالباً وطالبة من طلبة التدريب الميداني في جامعتي البلقاء التطبيقية والأردنية، وقد تم اختيار العينة بطريقة العينة العشوائية والجدول (١) يوضح توزيع العينة حسب متغيرات الدراسة.

الجدول (١) توزيع العينة تبعاً لمتغيرات الدراسة

المتغيرات الجامعة	الجامعات	العدد
الجامعة	الأردنية	٦٠
النوع	البلقاء	٦٠
	ذكر	٥٠
	أنثى	٧٠

أداة الدراسة

لتحقيق هدف الدراسة استخدمت أداة الاتجاهات نحو المعاقين التي أعدها الحاروني وفراج (١٩٩٩) وقد تم تعديل بعض الفقرات بما يتناسب وموضوع الدراسة، وقد تكونت الأداة بصورتها النهائية من (٣٦) عبارة تقيس الاتجاهات نحو المعاقين. تم بناء الاستبانة في الاتجاهين السلبي والإيجابي، كما تم استخدام مقياس ليكرت خماسي الأبعاد (أوافق بشدة، أوافق، محايد، معارض، معارض بشدة)، لتصحيح هذه الفقرات تبعاً لاتجاهها الإيجابي أو السلبي كالآتي:

- الفقرات الايجابية وهي (٢، ٦، ٨، ١٠، ١٢، ١٤، ١٦، ٢٠، ٢٢، ٢٤، ٢٦، ٢٨، ٣٠، ٣٢)، حيث منحت هذه الفقرات درجة تتراوح من (٥-١) على الترتيب تبعاً لمقياس ليكرت.
- الفقرات السلبية وهي (١، ٣، ٥، ٧، ٩، ١١، ١٣، ١٥، ١٧، ١٨، ٢١، ٢٣، ٢٥، ٢٧، ٢٩، ٣١، ٣٣، ٣٥، ٣٦)، حيث منحت هذه الفقرات درجة تتراوح من (١-٥) على الترتيب تبعاً لمقياس ليكرت.

وبعد تقييم الفرق بين أعلى وأدنى درجة يحصل عليها المفحوص على ثلاث اتجاهات (إيجابي، معتدل، سلبي) اعتمدت الباحثة المعيار الآتي في تصنيف استجابات العينة على الأداة: اتجاه سلبي (١- ٣٢,٢) - اتجاه معتدل (٣٣,٢ - ٦٦,٣) - اتجاه إيجابي (٦٧,٣ - ٥).

صدق أداة الدراسة

تم التحقق من صدق الاستبيان من خلال: صدق المحتوى بأسلوب صدق المحكمين^(*)، حيث تم عرضه على عدد (١٠) من أعضاء الهيئة التدريسية في مجال التربية الخاصة، والإحصاء، وعلم النفس التربوي والمناهج من جامعة البلقاء والجامعة الأردنية. وقد تم تعديل الفقرات التي أجمع عليها (٥) محكمين أو أكثر، وتم التعديل والإضافة والحذف بناءً على آرائهم، وتتضمن الأداة بشكلها النهائي (٣٦) عبارة أجمع المحكمون عليها.

ثبات أداة الدراسة

تم التحقق من ثبات أداة الدراسة من خلال معامل الاتساق الداخلي (كرونباخ ألفا (Cronbach Alpha (α))، حيث تم تطبيق الأداة على عينة استطلاعية بلغ عددها (٣٠) طالباً وطالبة من كلية الأميرة رحمة الجامعية وتبين أن معامل الثبات لأداة الدراسة ككل بلغ (٠,٧٦)، وبذلك فإن المقياس يتمتع بدرجات ثبات مقبولة لأغراض الدراسة.

النتائج:

للإجابة عن أسئلة الدراسة عولجت البيانات إحصائياً باستخدام برنامج SPSS، وفيما يلي عرضاً للنتائج التي توصلت إليها الدراسة وفق أسئلتها.

السؤال الأول

للإجابة عن السؤال الأول من أسئلة الدراسة والذي ينص على "ما مستوى اتجاهات طلبية التدريب الميداني في الجامعات الأردنية نحو تدريس ذوي الإعاقة؟" تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية. ونتائج الجدول (٢) الآتي تبين ذلك:

الجدول (٢) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات الأداة اتجاهات طلبية التدريب الميداني في الجامعات الأردنية نحو تدريس ذوي الإعاقة

الرقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
١.	لا أحب تدريس المعاقين أمام الناس	4.44	0.99
٢.	يجب عزل المعاقين عن المجتمع	4.42	1.22
٣.	أدرس معوق وأنا فخور	4.33	0.88
٤.	لا أحب الاشتراك في رحلات مع المعاقين	4.31	0.91
٥.	أرحب بإقامة علاقات اجتماعية مع المعاقين	4.30	1.20
٦.	يستطيع المعوق ممارسة أعمال مفيدة	4.29	1.22
٧.	يجب الابتعاد عن المعوق لأنه إنسان خطير	4.28	1.01
٨.	يجلب المعوق التعاسة لمدرسه	4.26	1.30
٩.	المعوقون طيبون يحبون الخير للناس	4.25	1.05
١٠.	يسعدني مشاركة المعاقين هواياتهم	4.23	1.33
١١.	المعوقين عبء ثقيل على مجتمعاتهم	4.20	0.76
١٢.	لا يمكن أن يكون المعوق مواطناً نافعا	4.14	1.10
١٣.	المعوقين أحد الأسباب لتخلف مجتمعاتهم	4.13	0.96
١٤.	يجب أن لا يشعر المعوق بالنقص	4.11	0.89
١٥.	المعوق إنسان كسول	4.11	1.17

(*) أ. د. فؤاد العاجز، الجامعة الإسلامية، أ. د. على العضاليتة، جامعة مؤتة. د. ربحي الحسن، الجامعة الأردنية.

1.05	4.10	أشعر بالاشمئزاز عند تدريس أحد المعوقين	١٦.
1.31	4.08	أتعامل مع المعاقين كالعاديين تماما	١٧.
1.29	4.06	تخصيص أماكن للمعوقين في وسائل المواصلات سلب لحقوق الآخرين	١٨.
1.13	4.02	إصابة الفرد بأي إعاقة تقلل من احترام الناس له	١٩.
1.17	4.00	ينجح في الوظائف المناسبة كالعاديين تماما	٢٠.
1.19	3.96	يستطيع المعوق تحمل المسؤولية والقيام بأعبائها	٢١.
1.14	3.92	تدريس فرد معوق يجلب السخرية	٢٢.
1.17	3.90	يصلح المعوقون للمناصب القيادية	٢٣.
0.93	3.88	من الحكمة أن تخفي الأسرة أمر أحد أفرادها المعوق عن الناس	٢٤.
1.06	3.85	يجب على المعاقين ارتياد أندية خاصة بهم بعيدا عن الأندية العامة	٢٥.
0.90	3.84	مستعد لتقديم المساعدات للمعوقين	٢٦.
0.76	3.81	تعليم المعاقين مضيق للوقت والجهد	٢٧.
0.94	3.75	لا أدري كيف ادرس وأتعامل معه	٢٨.
1.41	3.68	يستحيل على المعوق تكوين أسرة	٢٩.
1.01	3.55	موت المعوق هو الحل لمشكلاته ومشكلات أسرته	٣٠.
1.37	3.48	للمعوقين اهتمامات وهوايات كالعاديين تماما	٣١.
1.41	3.45	لا أقبل مصادقة المعاقين منعا للإحراج	٣٢.
1.02	3.20	الإعاقة لا تمنع المعوق من التفوق	٣٣.
1.08	2.99	يتذوق المعوق مظاهر الجمال مثل العاديين	٣٤.
1.16	2.88	قدرات المعوق أقل بكثير من العاديين في كل الحالات	٣٥.
1.33	2.55	يجلب المعوقون الحظ لأسرهم	٣٦.
1.11	3.91	الكلي	

يتبين من الجدول (٢) نتائج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية على كل عبارة من فقرات الأداة وعلى الأداة ككل، ويتضح من الجدول أن المتوسط الحسابي الكلي لاتجاهات طلبة التدريب الميداني نحو ذوي الإعاقة بلغ (٣.٩١) وانحراف معياري بلغ (١.١١). وبالنظر إلى المعايير المتبعة بالدراسة الحالية لتصنيف اتجاهات الطلبة نحو ذوي الإعاقة، فإن النتيجة التي حصلنا عليها تصنف اتجاهات طلبة التدريب الميداني نحو ذوي الإعاقة على أنها ايجابية يتضح من الجدول (٢) أن العبارة التي حصلت على أعلى المتوسطات الحسابية هي العبارة "لا أحب تدريس المعاقين أمام الناس"، حيث حصلت على المرتبة الأولى وبمتوسط بلغ (٤.٤٤) وانحراف معياري بلغ (٠.٩٩). بينما حصلت العبارة "يجلب المعوقون الحظ لأسرهم" على أدنى متوسط حسابي بلغ (٢.٥٥) وانحراف معياري (١.٣٣).

السؤال الثاني

ولإجابة عن السؤال الثاني من أسئلة الدراسة والذي ينص على "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات طلبة التدريب الميداني في الجامعات الأردنية نحو تدريس ذوي الإعاقة تعزى لمتغير الجامعة؟" تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ويعرض الجدول (٣) نتائج التحليل.

الجدول (٣) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة على فقرات أداة اتجاهات طلبة التدريب الميداني في الجامعات الأردنية نحو تدريس ذوي الإعاقة حسب متغير الجامعة

المتغير	مستويات المتغير	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت) المحسوبة	مستوى الدلالة
الجامعة	الأردنية	٦٠	٣.٨٧	الجامعة	١٤٣	٠.٨٨
	البلقاء التطبيقية	٦٠	٣.٨٧	٤١ ٤٥.	١٤٣	٠.٨٨

يتضح من الجدول (٣) إلى وجود فروق في المتوسطات الحسابية في اتجاهات الطلبة نحو ذوي الإعاقة تعزى لمتغير الجامعة، كما اتضح من خلال هذا الجدول عما إذا كانت هذه الفروق دالة إحصائياً، باستخدام اختبار (ت) كما في الجدول (٣)، وبالرجوع إليه يتضح عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات طلبية التدريب الميداني في الجامعات الأردنية نحو تدريس ذوي الإعاقة تبعاً لمتغير الجامعة، حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة (٠.١٤٣) وهي ليست ذات دلالة على مستوى الدلالة الإحصائية أقل من (٠.٠٥).

السؤال الثالث

للإجابة عن السؤال الثالث من أسئلة الدراسة والذي ينص على "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات طلبية التدريب الميداني في الجامعات الأردنية نحو تدريس ذوي الإعاقة تعزى لمتغير النوع؟" تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ويعرض الجدول (٤) نتائج التحليل.

الجدول (٤) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة على فقرات أداة اتجاهات طلبية التدريب الميداني في الجامعات الأردنية نحو تدريس ذوي الإعاقة حسب متغير النوع

المتغير	مستويات المتغير	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت) المحسوبة	مستوى الدلالة
النوع	ذكر	٥٠	٣.٧٧	٤٠	٢.٠٦	٠.٤
	أنثى	٧٠	٣.٩٨	٤٤	٢.٠٦	٠.٤

يتضح من الجدول (٤) إلى وجود فروق في المتوسطات الحسابية في اتجاهات الطلبة نحو ذوي الإعاقة تعزى لمتغير النوع، كما اتضح من هذا الجدول عما إذا كانت هذه الفروق دالة إحصائياً، باستخدام اختبار (ت). وبالرجوع إلى جدول (٤) يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات طلبية التدريب الميداني في الجامعات الأردنية نحو تدريس ذوي الإعاقة تبعاً لمتغير النوع لصالح الإناث، حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة (٢.٠٦) وهي ذات دلالة على مستوى الدلالة الإحصائية أقل من (٠.٠٥).

مناقشة نتائج الدراسة

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول للدراسة: "ما مستوى اتجاهات

طلبة التدريب الميداني في الجامعات الأردنية نحو تدريس ذوي الإعاقة؟"

ويتضح من النتيجة المتعلقة بالسؤال الأول أن المتوسط الحسابي الكلي لاتجاهات طلبية التدريب الميداني نحو ذوي الإعاقة بلغ (٣.٩١) وانحراف معياري بلغ (١.١١).

وبالنظر إلى المعايير المتبعة بالدراسة الحالية لتصنيف اتجاهات طلبية التدريب الميداني للجامعات الأردنية نحو ذوي الإعاقة، فإن النتيجة التي حصلنا عليها تصنف اتجاهات طلبية التدريب الميداني نحو ذوي الإعاقة على أنها إيجابية. ويمكن تفسير هذه النتيجة بدرجة الوعي التي يكتسبها طلبية الجامعات الأردنية فيما يتعلق بذوي الإعاقة، وذلك من خلال احتكاك طلبية الجامعة مع فئة ذوي الإعاقة ويقينهم أن هذه الفئة قادرة على النجاح وأثبتت كفاءتها وقدرتها على مواكبة أقرانهم من الطلبة العاديين. ويعكس ذلك درجة الوعي العالي لطلبة التدريب الميداني في الجامعات الأردنية نحو تدريس ذوي الإعاقة وإيمانهم الكبير بأن المعاق هو شخص صالح وناجح وفاعل في مجتمعه.

وتتفق هذه الدراسة مع نتيجة دراسة الكنانة (٢٠٠٩) فعالية برنامج تدريبي مقترح لتنمية اتجاهات طلبية التمريض في الجامعات الأردنية وأثره على تنمية مهارات الاتصال لديهم والتي أوضحت نتائجها عن وجود اتجاهات إيجابية لطلبة التمريض في الجامعات الأردنية نحو المعاقين في المجموع الكلي. كما تتفق الدراسة الحالية مع دراسة أجراها الجراح والبطينيه (٢٠٠٥) هدفت إلى التعرف على طبيعة اتجاهات طلبية جامعة اليرموك نحو المعاقين، وبيان علاقة هذه الاتجاهات بكل من النوع، والمستوى الدراسي، والمعدل التراكمي، والتخصص، ومكان الإقامة. أشارت النتائج إلى أن اتجاهات طلبية جامعة اليرموك نحو المعاقين كانت إيجابية.

وتتفق أيضاً مع الحاروني وفراج (١٩٩٩) دراسة هدفت إلى التعرف على اتجاهات طلاب الجامعات نحو المعاقين حركياً وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن اتجاهات الطلبة نحو المعاقين كانت إيجابية. وتتفق أيضاً مع دراسة قام بها كوك وتانكرسلي وكوك ولاندروم

(٢٠٠٠) بهدف قياس اتجاهات المعلمين نحو الطلبة ذوي الحاجات الخاصة في المدارس العادية حيث أظهرت النتائج أنه كلما زادت خبرة المعلم في التدريس كانت اتجاهاته أكثر إيجابية.

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات طلبة التدريب الميداني في الجامعات الأردنية نحو تدريس ذوي الإعاقة تعزى لمتغير الجامعة؟"

يتضح من النتيجة المتعلقة بالسؤال الثاني عدم وجود فرق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات طلبة التدريب الميداني في الجامعات الأردنية نحو تدريس ذوي الإعاقة تعزى لمتغير الجامعة، وقد يعود السبب في هذه النتيجة إلى أن طلبة التربية الخاصة في جميع الجامعات الأردنية يدرسون مساقات في التربية الخاصة تؤهلهم للتعامل مع الفئات الخاصة من الطلبة مثل ذوي الإعاقة، ويبدل على الوعي العالي لطلبة الجامعات الأردنية في التعامل مع ذوي الإعاقة.

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات طلبة التدريب الميداني في الجامعات الأردنية نحو تدريس ذوي الإعاقة تعزى لمتغير النوع؟"

يتضح من النتيجة المتعلقة بالسؤال الثالث وجود فرق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات طلبة التدريب الميداني في الجامعات الأردنية نحو تدريس ذوي الإعاقة تبعاً لمتغير النوع، وقد جاءت النتائج لصالح اتجاهات الإناث وقد يعزى ذلك إلى إن الإناث بطبيعتهم تكوينهم الجسمي والنفسي وقدرتهم على تحمل الصعاب والتكيف مع العمل في مهنة التدريس أكثر قدرة من الذكور.

وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع دراسة أجراها الرحال (٢٠٠٥) إلى التعرف على اتجاهات طلاب كميات جامعة البعث نحو المعوقين وعلاقتها ببعض المتغيرات الأنثوية: الاختصاص والنوع والصلة بالمعوقين. حيث أوضحت نتائج الدراسة أن اتجاهات الإناث أكثر إيجابية من اتجاهات الذكور نحو المعوقين. كما تتفق هذه النتيجة في الدراسة الحالية مع دراسة أجراها الجراح والبطاينه (٢٠٠٥) دراسة هدفت إلى التعرف على طبيعة اتجاهات طلبة جامعة اليرموك نحو المعاقين، وبيان علاقة هذه الاتجاهات بكل من النوع، والمستوى الدراسي، والمعدل التراكمي، والتخصص، ومكان الإقامة. حيث أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات طلبة جامعة اليرموك تعزى لمتغير النوع لصالح الإناث، والتخصص لصالح طلبة التخصصات الأدبية، والمستوى الدراسي بين طلبة السنة الأولى وطلبة السنة الرابعة ولصالح طلبة السنة الرابعة، كما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات طلبة جامعة اليرموك نحو المعاقين تعزى لاختلاف معدل الطالب التراكمي ومكان سكنه.

وتختلف هذه النتيجة مع دراسة أجراها الكنانة (٢٠٠٩) فعالية برنامج تدريبي مقترح لتنمية اتجاهات طلبة التمريض في الجامعات الأردنية وأثره عمى تنمية مهارات الاتصال لديهم. حيث بينت الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات طلبة التمريض في الجامعات الأردنية نحو المعاقين تعزى لمتغير النوع.

التوصيات

- في ضوء ما توصلت إليه الدراسة الحالية من نتائج يمكن تقديم التوصيات التالية:
- ١- إجراء المزيد من الدراسات والبحوث حول اتجاهات الطلبة الجامعيين وشرائح أخرى من المجتمع لتوضيح الفروق بين الاتجاهات.
 - ٢- تخصيص مساحات من وسائل الإعلام لتعديل بعض الاتجاهات الخاطئة عن ذوي الإعاقة.
 - ٣- إدخال بعض المقررات التي تعنى بفضة ذوي الإعاقة.

المراجع

- ١- أحمد شفيق السكري، (٢٠٠٠)، قاموس الخدمة الاجتماعية والخدمات الاجتماعية، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية.
- ٢- أحمد محمد الزعبي، (٢٠٠٥)، العلاقة بين الاكتئاب وتقدير الذات لدى طلبة المرحلة الثانوية من النوعين، مجلة العلوم التربوية، جامعة قطر، الدوحة، العدد ٨.
- ٣- أميره بخش، (٢٠٠٠)، فاعلية برنامج إرشادي لتعديل اتجاهات التلاميذ العاديين نحو دمج المتخلفين عقليا معهم بالمدرسة وأثره على السلوك التكيفي للتلاميذ المتخلفين عقليا. المجلة التربوية، جامعة الكويت، الكويت.
- ٤- جابر عبد الحميد، علاء الدين كفاي، (١٩٩٥)، معجم علم النفس والطب النفسي، الجزء السابع، القاهرة، دار النهضة العربية.
- ٥- جمال الخطيب، (٢٠٠١): أولياء أمور الأطفال المعوقين، الرياض، أكاديمية التربية الخاصة.
- ٦- جمال الخطيب، منى الحديدى، (١٩٩٨)، التدخل المبكر: مقدمة في التربية الخاصة في الطفولة المبكرة، عمان، الأردن، دار الفكر.
- ٧- جمال شكري محمد عثمان، (٢٠٠٧)، مهارات الممارسة المهنية في خدمة الفرد، الرياض، دار المهندس.
- ٨- حامد زهران، (٢٠٠٠)، علم النفس الاجتماعي، القاهرة، عالم الكتب.
- ٩- حسن كامل شريف، (٢٠٠٤)، الخدمات والاحتياجات الصحية للأفراد المعاقين ذهنياً بمدارس محافظات القاهرة والجيزة، جامعة حلوان، مصر.
- ١٠- حنان عبد الرحمن يحيى سعيد، (٢٠٠٨)، نحو نموذج لتطوير التدريب الميداني لطلاب الدراسات العليا بقسم خدمة الفرد في ضوء معايير الجودة الشاملة، القاهرة، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية، العدد ٢٤، أكتوبر، ج ٣، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.
- ١١- درغام الرحال، (٢٠٠٥)، دراسة اتجاهات طلبة بعض كليات جامعة البعث نحو المعوقين وعلاقتها ببعض المتغيرات، مجلة جامعة البعث، العدد الأول، الجزء الأول.
- ١٢- رامي طشطوش، أحمد الخزاعله، (٢٠٠٩)، اتجاهات طلاب كلية اللغة العربية والدراسات الاجتماعية في جامعة القسيم نحو المعاقين، جامعة القسيم، المملكة العربية السعودية.
- ١٣- رشاد علي عبد العزيز موسى، مديحه منصور سليم الدسوقي، (٢٠٠٠)، المشكلات والصحة النفسية، القاهرة، مكتبة الفاروق الحديثة.
- ١٤- ريم الكنانى، (٢٠٠٩)، فعالية برنامج تدريبي مقترح لتنمية اتجاهات طلبة التمريض في الجامعات الأردنية وأثره على تنمية مهارات الاتصال لديهم، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عمان العربية للدراسات العليا.
- ١٥- زودة حسن شبيطة، (٢٠١١)، معوقات التدريب الميداني بمجالات الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية، دراسة منشورة، جامعة القدس المفتوحة- منطقة قلقيلية التعليمية.
- ١٦- عبد الحميد جابر، علاء الدين كفاي، (١٩٩١)، معجم علم النفس والطب النفسي، القاهرة، دار النهضة العربية.

- ١٧- عبد الرحمن العيسوي، (١٩٩٧)، سيكولوجية الإعاقة الجسمية والعقلية، مع سبل العلاج والتأهيل، سلسلة موسوعة كتب علم النفس الحديث، دار الراتب، بيروت، لبنان.
- ١٨- عبد الرحمن سليمان، (٢٠٠١)، معجم التخلف العقلي، القاهرة، مكتبة زهراء الشرق.
- ١٩- عبد المنعم عكاشة، (١٩٩٩)، العلاقة بين استخدام أساليب التدريب المهنية للأخصائي الاجتماعي وإكسابهم مهارات العمل مع الجماعات في مراكز الشباب، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية جامعة حلوان.
- ٢٠- عبد الناصر الجراح، أسامة البطاينة، (٢٠٠٥)، اتجاهات طلبية جامعة اليرموك نحو المعاقين وعلاقتها ببعض المتغيرات، أبحاث اليرموك، سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، ٢١، (١٣). الأردن.
- ٢١- عدنان العتوم، محمد المومني، (١٩٩٤)، تأثير أسباب الإعاقة والوضع الاجتماعي ومكان السكن في مفهوم الذات للمعوقين حركياً في الأردن، مجلة مركز البحوث، السنة الثالثة، العدد (٦)، قطر، العدد الثالث، الجزء الثاني، الأردن.
- ٢٢- فاروق الروسان، (٢٠٠٧)، سيكولوجية الأطفال غير العاديين - مقدمه في التربية الخاصة، عمان، دار الفكر.
- ٢٣- فرج طه شاكر قنديل، مصطفى عبد الفتاح، (١٩٩٣)، موسوعة علم النفس والتحميل النفسي، الكويت، دار سعاد الصباح.
- ٢٤- فهد المسبحي، (٢٠٠٢)، الإعاقة والمعاقين: العناية بذوي الاحتياجات الخاصة وتحويل طاقاتهم المعطلة إلى قوة منتجة، ط٢، الرياض.
- ٢٥- ماهر علي أبو المعاطي، (٢٠٠١)، دليل التدريب الميداني لطلاب الخدمة الاجتماعية، الطبعة الثالثة، جامعة حلوان، كلية الخدمة الاجتماعية، القاهرة.
- ٢٦- محمد مصطفى أحمد، (١٩٩٠)، تطبيقات في مجال الخدمة الاجتماعية، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث.
- ٢٧- مصطفى الحاروني، وهمان فراج، (١٩٩٩)، اتجاهات طلاب الجامعة نحو المعوقين وفاعلية برنامج في تنميتها، مجلة علم النفس، العدد الثاني، الجزء الأول، القاهرة.
- ٢٨- منى الحديدي، وائل مسعود، (١٩٩٧)، المعاق والأسرة والمجتمع، عمان، الأردن، جامعة القدس المفتوحة.
- 29-Brehm, S. & Kassin, S. (1996). **Social Psychology, 3rd Edition.** Boston: Houghton Mifflin Company.
- 30-Brown, C. (2006). **Social Psychology, Sage course companions: Knowledge and skills or success.** Thousand Oaks, CA: Sage Publications.
- 31-Cook, B. G., Tankersley, M., Cook, L. & Landrum, T. J. (2000). **Teacher's attitudes towards their included students with disabilities.** Exceptional Children, 67 (1), 115-135.
- 32-O'Keefe, D. (2002). **Persuasion: Theory and Research, 2 nd Edition.** Thousand Oaks, CA: Sage Publications Inc.

الملاحق

مقياس اتجاه طلبة التدريب الميداني في الجامعات الأردنية نحو تدريس ذوي الإعاقة

بيانات عامة
النوع: () ذكر () أنثى
الجامعة: () البلقاء التطبيقية () الأردنية

الرقم	العبارة	أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة
١	لا أحب تدريس المعاقين أمام الناس					
٢	يجب عزل المعاقين عن المجتمع					
٣	أدرس معوق وأنا فخور					
٤	لا أحب الاشتراك في رحلات مع المعاقين					
٥	أرحب بإقامة علاقات اجتماعية مع المعاقين					
٦	يستطيع المعوق ممارسة أعمال مضيئة					
٧	يجب الابتعاد عن المعوق لأنه إنسان خطير					
٨	يجلب المعوق التعاسة لمدرسته					
٩	المعوقون طيبون يحبون الخير للناس					
١٠	يسعدني مشاركة المعاقين هواياتهم					
١١	المعوقون عبء ثقيل على مجتمعاتهم					
١٢	لا يمكن أن يكون المعوق مواطناً نافعا					
١٣	المعوقين أحد الأسباب لتخلف مجتمعاتهم					
١٤	يجب أن لا يشعر المعوق بالنقص					
١٥	المعوق إنسان كسول					
١٦	أشعر بالاشمئزاز عند تدريس أحد المعوقين					
١٧	أتعامل مع المعاقين كالعاديين تماما					
١٨	تخصيص أماكن للمعوقين في وسائل المواصلات سلب لحقوق الآخرين					
١٩	إصابة الفرد بأي إعاقة تقلل من احترام الناس له					
٢٠	ينجح في الوظائف المناسبة كالعاديين تماما					
٢١	يستطيع المعوق تحمل المسؤولية والقيام بأعبائها					
٢٢	تدريس فرد معوق يجلب السخرية					
٢٣	يصلح المعوقون للمناصب القيادية					

					٢٤	من الحكمة أن تخفي الأسرة أمر أحد أفرادها المعوق عن الناس
					٢٥	يجب على المعاقين ارتياد أندية خاصة بهم بعيدا عن الأندية العامة
					٢٦	مستعد لتقديم المساعدات للمعوقين
					٢٧	تعليم المعاقين مضيعة للوقت والجهد
					٢٨	لا أدري كيف أدرس وأتعامل معه
					٢٩	يستحيل على المعوق تكوين أسرة
					٣٠	موت المعوق هو الحل لمشكلاته ومشكلات أسرته
					٣١	للمعوقين اهتمامات وهوايات كالعاديين تماما
					٣٢	لا أقبل مصادقة المعاقين منعا للإحراج
					٣٣	الإعاقة لا تمنع المعوق من التفوق
					٣٤	يتذوق المعوق مظاهر الجمال مثل العاديين
					٣٥	قدرات المعوق أقل بكثير من العاديين في كل الحالات
					٣٦	يجلب المعوقون الحظ لأسرهم